السورة ووقع في كلام مبني على الاختصار وهو اقامة لفظ الماضي في
الشرط مقام لفظ المستقبل ولفظ الماضي احق وبنا الفعل
للمجهول فلم يحتج الى ذكر الفاعل وهو قوله فان كذبوك فقد
كذب فلذلك حذفت البات ليوافق الاول في الاختصار بخلاف
ما في فاطر فان الشرط فيه بلفظ المستقبل والفاعل مذكور مع
الفعل وهو قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم ثم ذكر
بعدها البات ليكون كله على نسق واحد **قوله** كل نفس ذايقة
الموت اي اجسادها اذ النفس لا تموت ولو ماتت لما ذاقت الموت
في حال موتها لان الحياة شرط في الذوق وساير الادراكات وقوله
تعالى يتوفى الانفس حين موتها معناه حين تموت اجسادها
قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ان قلت هذا
يقتضي خزي كل من يدخلها وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين
امنوا معه يقتضي انتفا الخزي عن المومنين فلا يدخلون
النار قلت اخزي في الاول من الخزي وهو الذل والاهانة
وفي الثاني من الخزاية وهي النكال والفضيحة وكل من يدخل
النار يذل وليس كل من يدخلها ينكل به فالمراد بالخزي في الاول
الخلود وفي الثاني التطهير بقدر ذنوب الداخل **قوله** واتنا
ما وعدتنا على رسلك اي على السنتهم فان قلت ما فايدة الدعا
مع علمهم انه لا يخلف الميعاد قلت فايدته العبادة لان الدعا
عبادة مع ان الوعد من الله للمومنين عام يجوز ان يراد به الخصوص
فسالوا الله ان يجعلهم ممن اراده بالوعد **قوله** ثم ماواهم جهنم هنا
وفي غيرها وماواهم جهنم لان ما قبلها في هذه السورة لا يغرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد متاع قليل اي ذلك متاع في الدنيا قليل والقليل يدل

ذكر

تذكرة

ذكر في فضلها اخبار في القرطبي واثار فمنها انها امان من الحيات
وكنز للصعلوك وانها تحاج عن قاريها في الاخرة ويكتب
لمن قرا اخرها في ليلة كقيام ليلة ومنها ما روي عن مكحول
قال من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه الملايكة
الى الليل ومنها ما روي من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا عند منامه شهد الله انه لا اله الا هو الاية خلق الله
منها سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة وقال
كعب الاحبار من اراد ان لا يتخم من طعام او شراب فليقرا اذا
طعم شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولو العلم قايما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم فانه لا يتخم ان شا الله تعالى ومنها
ما روي من حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لما اراد الله تعالى ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي
وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن
بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا
الى دار الذنوب والى من يعصيك فقال الله عز وجل وعزتي
وجلالي لا يقراكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة الا اسكنته
حظيرة القدس على ما كان منه والا نظرت اليه بعيني المكنونة
في كل يوم سبعين مرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة
ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه
من دخول الجنة الا ان يموت ومنها ما روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها
يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر ايات من اخر
سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها

هذه الفايدة الفريدة على

حاجة

Copyright © King Saud University